

قدوم شيخ الازهر وخطابه بدارالعلوم الحقانية

صبيح يوم الخميس (٤٣ - ١ - ٥١) شرف الشيخ محمد محمد الفخام شيخ الازهر ورفيقه الاستاذ عبد المنعم النمر مدير البحوث والثقافة الاسلامية بالقاهرة. دارالعلوم الحقانية باكورة ختك في منطقة الحدود الشمالية الغربية باكستان - اتقى الشيخ الامام الاكبر بقاعة المحفلات (دار الحديث) في جلسة الترحيب خطاباً وقبله ذلك رحبة الشيخ المفتي محمود قائد جمعية علماء الاسلام ورئيس حكومة بشار بسلام مؤثر ذكر فيه جه ود علماء الهند في سبيل الدين وتحرير الوطن وغير ذلك من اهم الامور وفي بداوة المحفلة تقدم الشيخ مولانا عبد الحق مدير دارالعلوم الحقانية وشيخ الحديث بما كلمة الترحيب رحب الاضياف الكرام بترحيباته حارة وتها في للازهر الشريف والحكومة مصر العزيزة وبطل الاسلام جمال عبد الناصر مع الطيب التمنيات للحرب والمسلمين وخاصة للشعب المصري ونحن تقدم اولاً كلمات الشيخ الاكبر محمد الفخام ويتبعه خطاب الشيخ صاحب الفضيلة مفتي محمود ثم كلمة الترحيب للشيخ عبد الحق شيخ الحقانية وفي الختام كلمات الاضياف الكرام من كتاب الآراء في حق دارالعلوم الحقانية وما ورد في الشيخ دارالعلوم الحقانية رحبة الطلبة والاساتذة بترحيب جاريين ان الشيخ مع رفقتهم الكرام المنهج العلمي والتدريسي وسائر شعب دارالعلوم ثم طاب ببعض الفصول واستمع الى بعض الدروس وقد ابدي الشيخ المسرة بكل ذلك في خطابه الآتي سسه (سمع الحق)

★

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين اظن انكم لستم بحاجة الى ان تستمعوا كلاماً بعد الكلام الذي القاها صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير والمفتي العظيم محمود - ولكن لي كلمتان اثنتان كلمة الاولى على القرآن - لغت نظري - وانا استمع الى القرآن ان هنا اناساً يقرءون القرآن والقرآن كما ينبغي ان يكون مجوداً حالة قراءة الانسان

وحدة في خلوتهم فيجب ان يتعودوا الانسان ان يقرء مجوداً فاذا ما قرء مجوداً ليس لقرآن
لا في الصلوة ولا في غير الصلوة .

وقد قال فضيلة المفتي ان اللغة العربية هي اللغة التي ينبغي لكل مسلم ان يتعلمها
وان يتكلم بها فنحن مسلمون ونحن اخوة كما قال تعالى انما المؤمنون اخوة (الآية)
ولكن هذا الاخوة وهذه الوحدة لا يتأكد ولا تتم الا اذا كانت هناك وحدة

في اللغة العربية - ليس معنى هذا ان نترك سائر اللغات لكل انسان لغة فاللغات
واختلافها امر ضروري وامر ارادة الله تعالى وليقول - ومن آياتهم خلق السموات
والارض واختلافت اللغات - هذا من علاقة قدرة الله وكان يجب على كل واحد يتكلم
المشتر ويتكلم الارو ويتكلم الفارسية ان يتعلم الى جانب ذلك العربية وليس لها تعصب
لان لغة العربية ليس لغة العرب فقط بل انما هي لغة الاسلام ولغة القرآن ولغة محمد
صلى الله عليه وسلم يجب ان ننظر لها من هذه الناحية والى منصور الشعالبي قال في
مقدمة كتابه فقه اللغة - من احب الله تعالى احب رسوله محمد صلى الله عليه وسلم
ومن احب النبي العربي احب العرب ومن احب العرب احب العربي ومن احب العربي
عنى بها وثاب عليها وصرف همتها اليها - فاذا كنا نحب الله حقيقة ونحب الرسول
ونحب العرب يجب ان نتعلم العربي ليس سهلاً على مسلم ان يدخل بلد اسلمياً
فلا يسمع فيه اللغة العربية وهذا عار علينا يجب علينا ان نتعلم العربية وان بنذل
كل جهود -

وقد سررت الآن وانا اطرف على بعض فصول دارالعلوم الحاقانية وارى اهتماماً
عظيماً من بعض الفصول في تعلم اللغة العربية ولكن ارى انكم تتعلمون اللغة العربية
قد يمتحداً اظن يرجع تاريخ كتبها الى ما ستمائة او ثلاثمائة سنة .

والآن انما يجب ان يكون لكم كتب عربية حديثة سهلة وان شاء الله انا
اجتهد ان نرسل لكم من الكتب العربية الحديثة ما يفيدكم في اللغة العربية - لان
لغة العربية هي اهم شئى عندنا وارجو الحياة حتى ارى ان المسلمين يتكلمون
اللغة الواحدة وهي اللغة العربية وقد سررت ما يعلنه سيادة مفتي محمود من
انه طلب ان تكون اللغة العربية هي اللغة الرسمية لهذه البلاد وهي لغة رسمية